

المولات و التسوق الفطن

اضحت منافذ التسوق (المولات) ركيزة مهمة لكل مكونات ابناء المجتمع من مواطن أو مقيم بكل طبقاته و مختلف فئاته العمرية . و اضحى التسوق فن ، و التسويق فن ، و الترويج فن ، و الدعاية فن ، و الشراء فن ، و العروض التسويقية فن ، و الديكور الجذاب فن ، و الحملات الدعائية فن ، و استخدام اخر مستجدات صناعة المواد التطبيقية تجاريا فن ، و المقايضة فن ، و الاقناع فن .

فالسوق (مول مغلق أو مفتوح) اضحى نقطة التقاء البائع و المشتري و الصانع و المورد و المستورد و الموظف و التاجر و العامل و الكسبي و المتسول و المشرد و المغازل و المبتذلة و النشال و المتعفف و طالب الرزق الحلال و طالب الحرام و ملتقى الاصدقاء و ملتقى الاشرار و صناع الوظائف و طلابها . يمكننا ان نقول مع بعض التحفظ ان الاسواق لا سيما المولات اصبحت نافذة كبيرة على الاتجاهات الفكرية داخل كل مدينة و ارهاصات الترنند القادم لابناء الجيل الصاعد .

حديثا ادرجت بعض المولات مناطق مخصصة لتناول الطعام court food . فازدهرت حركة الاقبال على المجمعات التجارية اكثر فاكثر لا سيما من قبل العوائل و زوار المدن . و توالى الموجات الترويجية لمطوري الاعمال لتلك الاسواق باطلاق صوالين و اماكن مخصصة للمساج و اماكن بيع الحيوانات الاليفة و ادماج نشاط السينما في المولات و تسيير تاكسي المول و اطلاق مشاريع ركن مخصص للالعاب الاطفال و المراهقين . وهذا يعني ان الشاب و المراهق و الطفل للصغير يرضع و يتشرب افكاره بجزء منها من المول (السوق) بما يشاهده من موضة ملابس و اسلوب حديث و انماط تخاطب و تعاملات و سلوكيات . و لعل اخر صيحة من صيحات فنون الجذب هي تخصيص خطوط مشاة لرواد السوق المغلق لحثهم على ممارسة رياضة المشي داخل ذات السوق و استهلاك و قت اطول و ذاك يعني لدى البعض تسوق اكثر و صرف مال اكبر . و التعزيز لرياضة المشي امر محمود و اتمنى انخرط كل المولات في ذلك البرنامج الصحي الجميل .

فعليا المولات تحولت الى منصة لخلق انسان انفتاحي و كسر الانطوائية في بعض النفوس و كسر الروتين و الملل في حياة سكان المدن . و قد تعزز الثقة بالنفس لدى من لديه ملائة مالية لقدرته على اقتناء ما يريد من تلك المولات مع كامل احتفاظه بالكرامة المالية . و قد تحدث العكس لمن انعدمت عنده الملائة المالية .

- مع تكاثر تعداد المولات و الاسواق ، أتمنى ادراج بعض اللوائح لتنظيم السلوك داخل الاسواق و منها :
- ١ منع رفع الصوت عند المناداة بين الاشخاص
 - ٢- منع وضع الجوال على مكبر الصوت عند انعقاد مكالمة هاتفية في الجو العام داخل السوق
 - ٣- منع اطلاق العنان للاطفال باللعب في ممرات السوق وردهاته .
 - ٤- منع المشاة من الحديث بصوت مزعج للآخرين
 - ٥- منع اصحاب المحلات و رواد السوق من فتح صوت المذياع بموسيقى صاخبة
 - ٦- حظر استخدام عربات التسوق للعب
 - ٧- الزام ادارة كل مجمع أو مول تجاري بتوفير دورات مياه كافية و نظيفة

شخصيا اتسوق في اكثر من مركز تجاري في مدينتي و مدن مجاورة للوقوف على آخر المنتجات الغذائية و التقنية و العلوم التطبيقية الجديدة للمعادن و معرفة اتجاه الاسعار و التردد للمنتجات و صيحات الازياء و انماط الاستهلاك و منتجات البنوك التمويلية للمستهلكين و انماط المستهلكين . فانا ربيب أب عصامي (اطال ا□ عمره) انغمس في التجارة منذ نعومة اظفاره حتى مشارف سن الثمانين . و شخصيا ارى بان توافر اسواق متعددة تغطي كل احتياجات المستهلك المواطن و المقيم شي جدا جميل و نعمة كبيرة و منشط للحركة الاقتصادية و لاسواق العمل للشباب و الفتيات و مصنع لتراكم الخبرات و استكشاف الفرص التجارية و تفتح الافق لتلبية احتياجات المجتمع صناعيا و تجاريا و اقتصاديا و مرفأ لتوطين بعض الصناعات محليا .